

شرح الأخبار

[319] حجة وليه المهدي الذي يبشر به رسول الله صلى الله عليه وآله من العنصر الزكي، والركن الرضي، من ولد الصادق جعفر بن محمد بن علي [بن الحسين] بن علي عليهم السلام. والذي ادعى من ذكرناه من الفرق أنه لمن ذكره، وأكذب الله عز وجل دعاواهم، بذهاب من ادعوا ذلك له، ولم يظهر لاحد منهم شيء مما روه حتى ادعوا لهم الحياة بعد الممات إغراقاً في الجهالة، ونهوكاً في الضلالة، ولئلا يكذبوا أنفسهم فيما ادعوه لهم من ذلك، وكثير ممن ادعوه ذلك له لم يدعه لنفسه، وكثير منهم من ادعاه فاهلك بنفسه، إذ قام بما ليس له. وقد ذكرنا قصة زيد بن علي بن الحسين عليهم السلام، وهو أول من قام بذلك وادعى الإمامة، فكان من قتله وصلبه ما تقدم ذكره (1). [يحيى بن زيد] ثم قام من بعده ابنه يحيى بن زيد بن علي بن الحسين. وامه: ريطة بنت أبي هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية. وخرج يريد خراسان في أيام الوليد بن عبد الملك، فلحظه نصر بن بشار قبل أن يعبر النهر بالجوزجان (2). فقاتل حتى قتل وصلب، وأرسل نصر بن بشار (3) برأسه إلى يوسف بن عمرو مع قيس بن زيد الحنظلي. وأنفذ يوسف بن عمرو الرأس [أي رأس زيد عليه السلام] (4) إلى الوليد _____ (1) في الجزء الثالث عشر. (2) هكذا صحناه وفي الأصل: بالخورخان. قال الشاعر: ألا يا عين ويحك اسعديني * لمقتل ماجد بالجوزجان (3) وفي أنساب الأشراف 3 / 260: نصر بن سيار. (4) وأظن هنا جملة أو كلمة سقطت من الأصل أو خطأ من الناسخ. قال البلاذري في أنساب الأشراف 3 / 263: وصلت جثته على باب الجوزجان سنة خمس وعشرين.